

واستبح الصاحب بنفسيه فرايد ملكه الحيف بما وبهه التحي  
 منها فاكرم مورده ومنواه واحسن قراه ووعده ومناه فذبت  
 عقارب الحنده من نداء الصاحب وشعره وطغوا بركون  
 الصعب والذلول في رصيه باللباطيل ونية ولوايح على ارجح  
 اللقا ويل وطورا بنسبونته الي الدعوة في بني العباس وسرة  
 بصفونه بالعلو في المنصب واعتقاد نكته الشيعه والمعتزله  
 وتارة ينتحلون هجاء الصاحب يعربون عن اخن القبح ويكلفون  
 على التخاله ما اظهر من شعره في الملح حتى تقابل لهم اسقاط حمرته  
 لديه وتكده ما ر عنده وعليه ففي ذلك يقول من قصيده يستأن  
 فيها لفرح جليل

**اولها**

يا ذبح لو كنت دمعافيل مسكنا . قضيت بحبي ولم اقض الذي وحي  
 لا تليكن ريعن البالي بلي حدي . فقد ريت بكاسل بين ماشيا  
 ولو افضت دموعي حب واخيها . افضت من كل عضو مدعاسيا  
 عدي بعهدك اللذات مرتعا . فقد عدا العواذي السبي متحيا  
 فاسقاك اوجعتي السجايا . يجودها الارض من غورا لرياضيا  
 ذبا روق كسوف الصاحب تقيت . دو ابل كوطايا اذ اوهيا  
 وعصية بات فيها الضظ منقدا . اذ شدت لي فوق اعناق العوي ربا  
 فكتت يومس والاسباط هم واو . الاسباط انت ودعواهم وما كذا  
 دما يردت تبا الشمس اذ شروقت . ومن برد طيق الغيث ان سكنا  
 كم يسبح الليل بالم يلق لي شوي . حين اذ امارالي ليشا قضي هدينا  
 الذي اركم في نظم قافية . وما اري لي في غير الغيل ارجيا  
 عروا من الشعر ان الشعر منقصة . لذي العلاها نوا المجد والمحبيا  
 والشعر اقصر من ان يستطال به . ان كان مستندا او كان مقتصبا

مكتنا ما سواب جهل . بوصف احوال ساري  
 واري عذونا فحول . تعد في جملة العذارى

**قول**

ما ندم الزمان . وزيث الوزارة بالسلبين  
 ل منى السور حتى انتهت . من السلبين الي البرعشي  
 وسوف توول على اراه . من البرعشي الي السربلي

**قول**

وكنا ندم الدهر من غير خيرة . بيوسفه والسلبين وغيره  
 ليل ان رمانا بالبخاري بوعدهم . وما ندينا في عهده وعذيره  
 وما قدر عانا في لرب عيسى وزوره . وفي ابن ابي زيد السعدي وغيره  
 ولم نرض بالمعدور فيهم فامنا . بكل كسيرة الوري وعويره

**الباب الثالث**

**في ذكر المأمون والواقف ومحاسن اجنا وما وا شعارها**

لما كان ابو طالب الماموني ومحمد الواقفي من جملة الطارين على بخاري  
 المتيمين بها وتبعا عنهم شرف المنصب وفضل المنصب وفضل  
 المكتسب افرت لها ما يتلو الباب المقصور عليهم لجا وراهم وبقايا  
 وبنا عداهم من ارضي والهدول التوضيق

**ابو طالب المامون عبد السلام بن الحسين**

ما اولاد المامون امير المؤمنين كان احد بل او حد افراد الزمان  
 شرف نفس نسب وبراعة وفضل وادب فيا من الخاطر بشعر جديج  
 الصيغة بلج الصنعة مفرغ في قاب الحن والجوده **وقال** فارقا  
 وطنه بعد اذ حاجته في نفسه وهو حدث لم يسقل وجهه وزه الربا